

بحار الأنوار

[287] حتى احتوى بيتك المهيم من * خندف علياء تحتها النطق وأنت لما ولدت أشرفت
الار * ض وضاعت بنورك الافق فنحن في ذلك الضياء وفي * النور وسبل الرشاد نخترق فقال رسول
ا (صلى ا عليه وآله): لا يفضض ا فاك (1). بيان: من قبلها، قال في النهاية: أي من قبل
نزولك إلى الارض، فكنى عنها، ولم يتقدم لها ذكر البيان المعنى، أي كنت طيبا في صلب آدم
حيث كان في الجنة، وقال في الفائق: أراد بالظلال ظلال الجنة، يعني كونه في صلب آدم نطفة
حين كان في الجنة، والمستودع: المكان الذي جعل فيه آدم وحواء من الجنة واستودعاه يخصف
الورق: عنى به قوله تعالى: " وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة (2) " والخصف: أن تضم
الشئ إلى الشئ وتشكه معه. وأراد بالسفين سفينة نوح (عليه السلام). ونسر: صنم لقوم نوح.
الصالب: الصلب. والطبق: القرن من الناس وفي النهاية: يقول: إذا مضى قرن بدا قرن، وقيل
للقرن: طبق لانهم طبق للارض ثم ينقرضون، ويأتي طبق آخر. وقال: حتى احتوى بيتك، أراد شرفه
فجعله في أعلى خندف بيتا. والمهيم: الشاهد، أي الشاهد بفضلك، وفي الفائق: أراد ببيته
شرفه، والمهيم نعته، أي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أفضل مكان وأرفعه من نسب
خندف. وفي النهاية: خندف لقب ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاة سميت بها القبيلة.
وقال: علياء: اسم للمكان المرتفع كاليفاع (3)، وليست بتأنيث الاعلى، لانها جاءت منكورة،
وفعلى (4) أفعل يلزمها التعريف. والنطق جمع نطاق، وهي أعراض
_____ (1) مناقب آل ابى طالب 1: 27. (2) الاعراف:
22. وطه: 121. (3) في المصدر: كالبقاع. (4) في المصدر: وفعلاء.